كم هنا للتكثير يعني أن ظاهر الدنيا سرور وباطنها شرور فتظهر غرورها
وزينتها الظاهرة للطالب حتى اذا صارت غفلة أخذته على غفلة قال الحريري

كم غره بغرورها حتى غدا متمردا متجاوز المقدار
قلبت له ظهر المجن وأولعت فيه المدا ونوشب القدار

وقال ابن عبدوس عبدون

ما لليالي أقال الله عثرتها من الليالي وخانتها يد الغير
تسر بالشيء لكن كي تغر به كالأيم ثار الى الجاني من الزهر

ومخبئة الذمام كلام اضافي وقع صدره حالا من ضمير سرته الراجع الى الدنيا قبله والذمامة مصدر من الذم ضد المدح وفي غرته وسرته الجناس اللاحق نحو وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا

فغدرت به من حيث لم يعلم فلم يملك قيامه

نسبة القعود الى الدنيا من النسب المجازية من قولهم كبا به الدهر ويعجبني هنا قوله

وقائلة ماتت الكرام فقلنا اذا عضنا الدهر الخؤون بنابه
فقلت لها رب الجود والفضل انما صنيعهم فلوذي بنابه

والدنيا دوس تختال الاحداث ثم تنقلهم الى الاجداث

فهبا انها

فهبا انها مكدرة باحداثها وقصورها منقضة بأجداثها

وقال بعضهم

أصبر على حدثان الدهر وارض به ما دام في الدهر مذموم ومسرور
ما ذنب دهرك والأقدار غالبة وكل أمر اذا وافاك مقدور

وقال ابن بسام

أف من الدنيا وأيامها فإنها للحزن مخلوقة
همومها لا تنقضي ساعة عن ملك فيها ولا سوقة
يا عجبا منها ومن شؤمها عدوة للخلق معشوقة

وقال ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
اذا أبصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقى من أذاها يهدد
والا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأرغد

وقوله فلم يملك قيامه أي لم يتمكن من أن يقوم وفيه المقابلة كقوله

رعى الله شخصا ما رس الدهر يفتني تجاربه حتى رأى وتحققا
أساعدوا بالقطيعة والقلا وسر صديقا بالتواصل واللقا

Copyright © King Saud University